Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيخ ناصيف اليازجي في مدح أسعد باشا

هو ناصيف بن عبدالله بن ناصيف بن جنبلاط الشهير باليازجيّ (١٢١٤ هـ / ١٨٠٠ م - ١٢٨٧ هـ / ١٨٧١ م)، شاعر من كبار الأدباء في عصره. أصله من حمص، ومولده في كفرشيما (لبنان)، ووفاته ببيروت. من مؤلّفاته «مجمع البحرين»، و«العرف الطيّب في شرح ديوان أبي الطيب». قال في مدح أسعد باشا قائد جيش البلاد العربيّة:

شَكَتْهُ الظُّبَى مِنْ كَثْرَةِ الضَّرْبِ فاشْتَكَى ... تَكَسُّرَها مِنْ ضَرْبِهِ في المفارِقِ

ومَلَّتْ ظُهُورُ ٱلْخَيْلِ منهُ فَمَلَّها ... إذا لم تُخَضَّبْ من دَمٍ بِشَقائِقِ

إذا قامَ مِنْ تَحْتِ ٱلسُّرادِقِ راكِبًا ... أَقامَ عَجاجًا فَوْقَهُ كَٱلسُّرادِقِ

ولَمَّا رَأَينا كَيْفَ تَنْقَضُّ خَيْلُهُ ... عَلِمْنا بِها كَيْفَ ٱنقِضاضُ ٱلصَّواعِقِ

إذا ما رَمَى يَوْمًا بِهِنَّ عَواصِمًا ... ضَحِكْنَ على أَسْوارِها وٱلخَنادِقِ

تُفارِقُ أَطرافَ ٱلبِلادِ خُيُولُهُ ... وأَصواتُها في قَلْبِها لم تُفارِقِ

يَطَأْنَ ٱلحَصَى كَٱلتُّرْبِ غَيْرَ عَواثِرٍ ... ومُلْسَ ٱلصَّفا كَٱلرَّمْلِ غَيْرَ زَواهِقِ

ويَحْسَبْنَ وَحْشَ ٱلغابِ آرامَ رامةٍ ... ويَحْسَبْنَ غابَ ٱلوَحْشِ زَهْرَ ٱلحَدائِقِ

عليها أُسُودٌ تَتَّقي عارَ هارِبٍ ... ولا تَتَّقي في ٱلكَرِّ وَقْبَةَ غاسِقِ